

الثوار يسيطرون على النوفلية وتونس تفتح معبر رأس جدير

## المجلس الانتقالي يدعو الناتو لمواصلة دعمه ويحذر: القذافي مازال خطراً

تعرض لأي أضرار جراء القتال في ليبيا. وفي أقصى الغرب أعادت السلطات التونسية فتح المعبر الرئيسي مع ليبيا في رأس جدير لاستئناف لطريق إمدادات حيوي لطرابلس بعد طرد قوات القذافي يوم الجمعة، وسيساعد ذلك في التخفيف من حدة أزمة إنسانية وشيكة في المدينة التي يشح فيها الطعام ومياه الشرب والأدوية، وساد الهدوء شوارع طرابلس بعد دوي إطلاق نار متقطع الليلة الماضية وانفجارات، لكن بعض السكان قرروا الخروج بحثاً عن الإمدادات الشحيحة للماء والغذاء والوقود.

وفي ساحة الشهداء التي كانت تعرف باسم الساحة الخضراء إبان عهد القذافي ظهرت شرطة المرور مرة أخرى لتوجيه السيارات وسط بحر من أظرف الطلقات الفارغة، في هذه الأثناء تمكن الثوار الليبيون من السيطرة على بلدة «النوفلية» الصغيرة في طريقهم إلى مدينة سرت مسقط العقيد معمر القذافي وأخر معاقله الرئيسية، وذكر راديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن جواً من الاحتفالات خيم على الثوار الليبيين لدى تمكنهم من السيطرة على البلدة.

باتجاه سرت. وقال معارضون في مصراتة التي تبعد نحو 250 كيلومتراً غربي سرت أنهم استولوا على نحو 150 دبابة جديدة تابعة للقذافي من قاعدة عسكرية غادرتها القوات الحكومية في زليتن وأنهم يستعدون لنشرها إذا لم يستسلم أنصار القذافي في سرت. من جانبه قال العقيد أحمد بناتي المتحدث العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي في مدينة بنغازي شرق البلاد أنهم سيواصلون المفاوضات ما دام ذلك ضرورياً لكنه أوضح أن تحريم سرت سيتم بالحرب أو الاستسلام خلال أيام.

وذكر المتحدث العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي أن هناك بواحث قلق على مصير 40 ألف سجين قال أن قوات القذافي كانت تحتجزهم ولا يزال مصيرهم مجهولاً. وقال أن من المحتمل أن البعض يحتجز في ثكنات تحت الأرض في طرابلس لم يستطع مقاتلو المعارضة تحديدها حتى الآن. وفي بنغازي جديده على انتعاش الاقتصاد أعلن مسؤولون أنه تم إصلاح خط أنابيب حيوي لتصدير الغاز إلى أوروبا وإن أكبر مصفاة لتكرير النفط في ليبيا لم

مناطق صحراوية للسيطرة على موارد المياه». وأخيراً قال رئيس أركان القوات المسلحة القطرية حمد بن علي العطية الذي يشارك بلده في التحالف الدولي، أن الوضع في ليبيا «يتطلب مواصلة دعمنا» وخصوصاً «لضمان أمن الحدود البرية والبحرية» للبلاد. ميدانياً، وفي العاصمة سعت قيادة المعارضة إلى بسط سيطرتها بعد أيام من الارتباك والمناوشات المتقطعة مع فلول قوات القذافي، لكن رائحة الجثث المتحللة والقمامة المحترقة لا تزال منتشرة في المدينة التي تعاني من نقص.

وقال متحدت باسم حلف الأطلسي في بروكسل أن الطائرات الحربية التابعة للحلف والتي أدت دوراً حاسماً في دعم المعارضة خلال الحرب الأهلية التي استمرت ستة أشهر قصفت سرت خلال الأيام الثلاثة الماضية. وأضاف «نولي اهتماماً كبيراً بما يحدث في سرت لأننا نعرف أن هناك بقايا للنظام»، من جهتها أكدت رويترز، نقلاً عن مراسلتها أثناء سفرها إلى الشرق من طرابلس على امتداد الطريق السريع الساحلي وجود ناقلات تحمل دبابات طراز تي 55 السوفيتية الصنع تسير



(أ.ف.ب)

معرض للمخالفات والأسلحة التي استخدمت في قصف مصراتة خلال معركة تحريرها

وأضاف «مازلنا بحاجة للدعم العسكري واللوجستي من التحالف وأتمنى أن يستمر هذا الدعم»، معيراً عن أمه في أن يساعد الحلف في حماية «القوات التي أرسلت إلى

على أنه «وزير الدفاع الليبي» في الاجتماع «مازلنا في حاجة إلى إعادة الأمن والقضاء على الخلايا النائمة» للجان الثورية والطابور الخامس» ويقابها نظام القذافي».

ان تفويض الأمم المتحدة يستمر حتى 27 سبتمبر. وأضاف أن «الدور المقبل للحلف سيستجيب في المستقبل». وقال جلال الدغلي الذي قدم نفسه

هل كانت كوندوليزا رايس عشيقة العقيد؟

## مزرعة القذافي قرب طرابلس تكشف ولع ابن الصحراء بالترف

## المقرحي في غيبوبة وعلى شفير الموت في فيلته بطرابلس

ليبيا عاد المسؤولون في لندن وواشنطن يطالبون بإعادته إلى السجن غير أن المجلس الوطني الانتقالي أعلن أول من أمس أنه لن يسمح بتسليم المقرحي الذي يقرب من الموت.

تفجير لوكربي الذي أودى بحياة 270 شخصاً 189 منهم أميركيون. وقال الأطباء الذين كانوا يعالجونه من سرطان البروستاتا إن أمامه فقط 3 أشهر ليعيشها فتم الإفراج عنه وعندهما عاد إلى بلاده تم التعامل معه بوصفه بطالا وطانياً، الأمر الذي أثار ردود فعل سلبية في الولايات المتحدة وبريطانيا. ومع الأحداث الأخيرة في

عواصم - وكالات: ذكرت شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية الأميركية أن الليبي عبدالباست المقرحي، المتهم الوحيد في الاعتداء الدامي الذي استهدف عام 1988 طائرة أميركية فوق لوكربي في اسكتلندا، يعاني غيبوبة وعلى شفير الموت في ليبيا. وقالت الشبكة أن طاقمها في ليبيا وجد المقرحي المصاب بالسرطان في حالة أقرب إلى الموت راقداً في سريره ويحظى برعاية والدته وابنه في فيلا بطرابلس ويعيش على التنفس بواسطة أكسجين.

وقال ابنه خالد لـ «سي. إن. إن»: «نحن نعلمه الأكسجين فقط لا أحد قدم لنا أي نصيحة أخرى» مضيفاً «لا يوجد طبيب، لا أحد يسأل، لا يوجد أي خط هاتفي للاتصال بأي شخص».

وكان المقرحي يقضي عقوبة المؤبد في سجن باسكتلندا عندما شخصت إصابته بالسرطان بعدما قضى من عقوبته 8 أعوام على خلفية

رابيس، لاسيما أنها ساهمت بشكل كبير في رفع الحصار الذي كان مفروضاً على ليبيا، ورفع اسمها من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وإعادة العلاقات مع أميركا وعلى أعلى مستوى.

ولفت عز الدين إلى أن القذافي قد يكون حاول مكافأة رايس على ما قدمته إليه وإلى ليبيا سياسياً من خلال إغراق مشاعر الحب عليها، اعتقاداً منه أنها قد تكون تفتقدتها، لاسيما أنها في منتصف العقد الخامس من عمرها ومازالت عازبة.

الحب جنون، فصا بالننا مع شخصية مثل شخصية القذافي، هي أقرب ما يكون للجنون منها إلى التعقل، هكذا يسير الدكتور محمد نور أستاذ علم النفس في جامعة الأزهر على النهج الذي لا يستبعد تورط القذافي وكوندوليزا رايس في الحب. وأضاف لـ «إيلاف»: قد يكون ما ظهر هو نصف الحقيقة، أي أن القذافي كان مولعاً بكوندي، كما كان يناهزها، ولكن ليس معنى هذا أن تكون قد بادلتها الحب أو العشق.

وتابع: إننا نعلم أن الحب جنون، وهو مسؤول علمياً عن إصابة البعض بالجنون وفقدان العقل، هذه حقيقة، لكن ليس الجميع، إذ من الممكن إخضاع القلب لحسابات العقل، وأعتقد أن هذا ما فعلته رايس، إنها امرأة تربت وتدرت على كبح جماح العواطف والمشاعر، لأنها سياسية، وكانت تمثل أكبر دولة في العالم، ولا يمكن أن تترك مشاعر تتحرك نحو إنسان أظهر لها مشاعر الحب، حتى ولو كان القذافي، وأعتقد أنها لا تقبل بأن تكون حبيبة أو عشيقة للقذافي، لاسيما أنها كانت تعلم جيداً كيف أنه ديكتاتور دموي وأنسان مضطرب سلوكياً.

أن تسقط وزيرة خارجية أكبر دولة في العالم في حب أقدم ديكتاتور؟

ويجيب خبراء علم النفس الذين تحدثت إليهم «إيلاف» بالقول إنه لا شيء مستبعد حسب منطق الحب، مشيرين إلى احتمالية أن يكون القذافي الذي رأى أنه يعاني جنون العظمة وانفصاما في الشخصية قد أحب رايس، لكنهم اختلفوا حول الإجابة عن النصف الآخر من السؤال: هل أحببت كوندوليزا رايس القذافي؟

وحسب المعلومات المتداولة فإن القذافي كان يحتفظ باليوم صور خاص لكوندوليزا رايس في غرفة نومه، يضم صوراً تجمعها معه في مناسبات سياسية، يبدو فيها متبهاً بها. ويقول د.مدوح عز الدين أستاذ علم النفس في جامعة القاهرة لـ «إيلاف» إن شخصية القذافي لا يمكن التنبؤ بإفعالها، فهي شخصية غريبة الأطوار، ويعيش منفصلاً عن الواقع، مشيراً إلى أنه من المحتمل أن يكون قد هام حباً بكوندوليزا



اليوم صور كوندوليزا رايس الذي عثر عليه في غرفة نوم القذافي

ويقول ياسين ترهوني (30 عاماً) الصحافي السابق في التلفزيون «أنها الجثة بعينها»، في هذه الأثناء وبعد العثور على مجموعة من الصور للقذافي التي تجمعها بوزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس، يقال إن القائد المخفي كان يهيم بها حباً، لكن هل من الممكن أن تكون رايس حقا حبيبة أو عشيقة للقذافي؟ هل من الممكن



المقرحي على فراش المرض مستعينا بأجهزة تنفس (سي. إن. إن)

## مارجيلوف: موقف روسيا من القذافي لم يكن أقل صرامة من الموقف الأميركي

وموافقتها غيرها من أعضاء مجموعة الثماني في وقت سابق على ضرورة تخلي القذافي عن منصبه. وعن فرض روسيا لاستئناف العلاقات التجارية والاقتصادية مع ليبيا، قال مارجيلوف إن الحكومة الليبية الجديدة ستضطر عند التعاقد مع الدول الأجنبية إلى أخذ تكاليف العمل الاقتصادي ونتائج في الاعتبار وليس إسهام هذه الدولة أو تلك في الانتصار الذي تحقق على القذافي الذي حكم البلاد لأكثر من 40 عاماً.

موسكو - أ.ش.أ: نفى رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الروسي ميخائيل مارجيلوف أمس صحة ما تردد مؤخراً من أن موقف روسيا من العقيد معمر القذافي ونظامه في ليبيا كان أقل صرامة من موقف الولايات المتحدة وفرنسا أو إيطاليا. وأشار مارجيلوف في مقال كتبه ونشرته صحيفة «روسييسكايا غازيتا» الروسية إلى ما عبرت عنه روسيا من تأييدها لثورات «الربيع العربي» بشكل عام،

يجرؤ الناس بعد على الخروج من منازلهم. وترتفع أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً شديداً ويصل المعدل إلى الضعف.

ويساور الكثير من الليبيين القلق من حجم الأسلحة الموجودة في المدينة ومنظر المقاتلين المحمسين الذين يحملون البنادق وهم يحرسون نقاط التفقيش ويجوبون الشوارع. وعشوائي وفي يد أي أحد هو أكبر عائق يواجه المجلس. وأعلن محمود شمام من المجلس الوطني الانتقالي أمس إجراءات لمواجهة نقص المياه والوقود والدواء ونشر الشرطة في الشوارع خلال أسابيع لكنه قال إنه لا توجد عصا سحرية.

وقال شمام لـ «رويترز» ان طرابلس ظلت تحت السيطرة الشديدة لنظام شموي طوال 42 عاماً، وأضاف أنهم يبدون من الصفر وأنهم لا يمكنهم صنع المجزات لكنهم يعدون بمحاولة جعل هذه الفترة الصعبة أقصر فترة ممكنة. وفي حين أن التركيز ينصب على إعادة بناء بلد من الصفر فإن مصير القذافي الهارب يبدو أقل أهمية. وقال شمام أن القذافي لا يمثل أولوية، وأضاف أنه يهرب من مكان لآخر وأنهم سيقدسون عليه لأنهم يتعقبونه وسيجدونه لكنهم لن يوقفوا كل شيء في انتظار القذافي أو أبنائه.

الذين بقوا في ليبيا والذين عادوا من المنفى وكذلك مقاومة المقاتلين في الجبل الغربي لفكرة المصالحة أو التعاون مع مساعدي القذافي السابقين في حكومة ما بعد القذافي. وقال جوف «لا أعتقد أن هناك قوة مهيمنة. كل تلك القبائل في الشرق والغرب والجنوب توحدت معا لتخلص من النظام».

ومضى يقول «فيما يتعلق بالجيش وقوات الأمن لن يكونوا عراقاً آخر ويسرحوا القوات» في إشارة إلى تسريح الجيش العراقي بعد الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2003.

من ناحية أخرى، فإن المعارضة تتعرض لضغوط لمواجهة ما تبدو أنها أزمة إنسانية. بدأت جثث المقاتلين المدنيين الذين قتلوا في معركة طرابلس تتحلى في الشوارع بفعل الحرارة الشديدة في انتظار متطوعين محليين لدفنها في مقابر جماعية، وتتراكم جبال من القمامة المتعفنة في الشوارع وتزكم رائحتها النفاذة الأنوف. وفر أغلب العمال الذين كانوا يجمعون القمامة من البلاد منذ فترة طويلة أو توقفوا عن العمل. وفي بعض الأحيان ساعد المقاتلون والسكان على تنظيم عمليات جمع القمامة وإحراقها. كما شكلوا قوة عمل لدفن القتلى. ومازالت العاصمة متوترة وجميع المصالح مغلقة ولا

على تماسك البلاد». وعلى مدى 40 عاماً من حكم القذافي دمر كل أشكال الحياة المؤسسية ومنع ظهور كل مراكز السلطات البديلة مستخدماً حكومته كواجهة للموافقة العمياء على قراراته وسياساته. ويعتقد المتابعون للشأن الليبي أنه حتى يكتب النجاح للمجلس الوطني الانتقالي، فلا بد أن يسارع بتشكيل حكومة تضم مختلف الأطياف تمثل كل قطاعات المعارضة من جبل نفوسة ومصراتة والزواوية الذين تولوا عملية الزحف إلى طرابلس والإطاحة بالقذافي يوم 23 الجاري. وتكهن المحلل السياسي الليبي مصطفى الفيتوري بالمشكلات المقبلة، وقال إن المجلس الحالي لن يتمكن من قيادة البلاد عبر فترة انتقالية ناجحة وقصيرة، وأضاف أنه يفترق للرؤية والشرعية والسلطة الفعالة. وتابع أن من يملكون الشرعية هم الناس الذين حاربوا وللأسف فإنهم لا يأتون من خلفية سياسية محنكة ولا يفقهون بالسياسة، وقال إن هدفهم الأساسي كان الإطاحة بالقذافي. وقال عبدالجليل الذي يحاول أن يقدم مجلسه باعتباره بديلاً للقذافي له مصادفة إن المجلس سيعمل على إجراء انتخابات بعد صياغة الدستور الذي يتوقع أن يتم في غضون عام كحد أقصى. ومن المشكلات المحتملة الخصومة بين زعماء المعارضة

معركة التحرير الخاصة بهم وانتصروا بها وهذا رائع لكن الأمور قد لا تسير على ما يرام. من الممكن أن تكون هناك الكثير من الغلطات والأخطاء في الطريق». وأضاف «من مقاييس نجاح المجلس هو مدى سرعته في حل نفسه. هناك أصوات مختلفة في المجلس ربما تسبب مشكلات». وبعد مساعدة ليبيا على الوقوف على قدميها، تبدأ مهمة جمع شتات البلد الذي عمل القذافي على تقطيع أوصاله والسؤال الآن هو ما إذا كان عبدالجليل أهلاً لها. وقال جوف لـ «رويترز»: «السؤال الحقيقي هو ما إذا كان للمجلس سيطرة فعالة ومدى سرعة قدرته على تشكيل حكومة انتقالية. هناك عبء هائل ملقى على عاتق الزعيم مصطفى عبدالجليل. إذا تمكن من أن يمثل القيادة الفعالة فستنجح. وإذا لم يتمكن فستكون هناك مشكلات». والآن على المعارضين الذين يتألفون من مزيج من مسؤولي القذافي السابقين ورجال الأعمال والمعارضين المنفيين أن يتحركوا سريعاً لتحقيق ما وعدوا الليبيين به وهو دولة حديثة تعوضهم عما لم يتوافر لديهم قط، البلد الديموقراطي الذي يسود به القانون وحكومة قوية. ومضى جوف يقول «المسألة ليست تقسيم ليبيا إلى فصائل بل كيفية إقامة إدارة قادرة على البقاء تحافظ

## ماليون مستعدون لاستضافة العقيد وفاء لمساعدته فقراء أفريقيا

احبه. انه رجل يعرف كيف يقاسم. انظروا ماذا فعل لدول مثل مالي. كم زعيماً عربياً ساعد أفريقيا؟ جنوب الصحراء». ومالي من الدول الأفريقية التي وظفت فيها ليبيا استثمارات كبيرة خصوصاً في قطاعات الزراعة والنفط والمصارف.

وعرض اثنان من سكان المدينة كانا امام مزرعتهم ابواب الزعيم الليبي، وقال احدهما «نحن مستعدان لحمايته وابوائه ومساعدته. سنهبه سريرنا ولا أحد يستطيع ان يأتي للبحث عنه هنا».

واضاف الآخر «قولوا له ان يأتي».

مالي - أ.ف.ب: يؤكد عدد من سكان غاو شمال مالي أنهم مستعدون لاستضافة الزعيم الليبي الهارب معمر القذافي الذي يبحث عنه الثوار منذ سقوط طرابلس الاسبوع الماضي.

وقال صيدلي في المدينة «ليأتي القذافي الى هنا. سنؤمن له كل ما يريده». وأكد مدير مدرسة «انتي موافق» على استضافة القذافي، وأضاف ان «الوجود ليس من سماتنا. لقد فتح خزينته للأفارقة، ولن نتخلى عنه اليوم وهو يواجه صعوبات». وصرح نوهون كوني الموظف في مطار غاو مستائلاً «لم اتلق اي قرش من القذافي لكنني

## تحليل إخباري

## بعد هدوء الفرحة.. زعماء ليبيا الجدد في موقف لا يحسدون عليه

طرابلس - رويترز: راحت السكرة وجاءت الفكرة بالنسبة لزعماء ليبيا الجدد بعد هدوء الفرحة الغامرة وبدء مهمة إعادة بناء ليبيا، فيما توشك جماعات المعارضة المختلفة التي أطاحت بالعقيد معمر القذافي على اكتشاف ما إذا كان هناك ما يجمعهم بخلاف كراهيتهم للزعيم الخلوغ. وعلى خلاف الحال في تونس ومصر حيث تولى الجيش السيطرة بعد الإطاحة بزبن العابدين بن علي وحسني مبارك، فإن الليبيين بدأوا يدركون الواقع الذي أمامهم في بلد يفيض بالأسلحة والمقاتلين المسلحين الذين يتحكمون في الشوارع في ظل انعدام مؤسسات الدولة أو قوة شرطة أو جيش للحفاظ على تماسك البلاد.

يقول محللون أن أهم أولويات المجلس الوطني الانتقالي هي القضاء على الأسلحة والقمامة من الشوارع وإعادة خدمات مثل المياه والكهرباء والاتصالات. ويعيش سكان العاصمة البالغ عددهم نحو مليوني نسمة دون قيادة سياسية أو أمنية فعالة. ولم يصل رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبدالجليل بعد إلى طرابلس لتولي قيادة البلاد.

من جهته، قال جورج جوف وهو خبير بالشؤون الليبية في جامعة كمبريدج «هناك الكثير من الموضوعات غير الواضحة في الطريق. خاض المقاتلون